معوقات التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية
- دراسة استطلاعية لطلبة جامعة الجزائر 3 -

Obstacles of e-learning at the Algerian University An exploratory study for students of the University of Algiers3

فطيمة رابحي [1*]

[1] جامعة الجزائر 3 (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 02 مارس 2022 ؛ **تاريخ المراجعة :** 17 أفريل 2022 ؛ **تاريخ القبول :** 27 ماي 2022

ملخص:

تناولت هذه الدراسة التعلم الإلكتروني كآلية معاصرة لتفعيل العملية التعليمية , خاصة في بعض الظروف التي تكون فيها هذا النوع من التعليم الحل الوحيد لمواصلة التعليم و بذلك تهدف دراستنا للبحث و الكشف عن المعوقات التي يعاني منها التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من خلال عينة استطلاعية تقدر بـ 168 تعرفنا من خلالها على العوائق التي يعرفها الطالب من جامعة الجزائر 3، اعتمد الاستبيان على مجموعة من العوائق المقترحة و التي توصلنا اليها من الواقع ومن خلال تجربتنا مع طلبة جامعة الجزائر 3 و التي تمحورت حول معوقات إدارية، معوقات تقنية، معوقات بشرية، و معوقات تعليمية، كان متوسط عدد فقرات كل محور 4 ، بينت نتائج الدراسة بالموافقة على مجمل المعيقات المقترحة و التي حظيت اهتمام الطلبة نتيجة تجربتهم الشخصية في التعرض لهذه الصعوبات و في ضوء هذه النتائج قدمنا مجموعة من التوصيات لتخطي هذه المعيقات وتجنبها في السنوات الدراسية المقبلة وحتى يستمر التعليم عن بعد حتى بعد الجائحة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني؛ عوائق ؛ موودل؛ مزايا - الأنظمة الحديثة .

Abstract:

This study dealt with e-learning as a contemporary mechanism to activate the educational process, especially in some circumstances in which this type of education is the only solution to continuing education. 168, through which we learned about the obstacles that the student from the University of Algiers 3 knows, The questionnaire was based on a set of proposed obstacles that we reached from reality and through our experience with the students of the University of Algiers 3, which focused on administrative obstacles, technical obstacles, human obstacles, and educational obstacles. The average number of paragraphs for each axis was 4,The results of the study showed the approval of all the proposed obstacles, which received attention as a result of their personal experience in being exposed to these difficulties, and in the light of these results, we made a set of recommendations to overcome these obstacles and avoid them in the coming school years and for distance education to continue even after the pandemic.

Keywords: E-Learning; Obstacles; Moodle ; Advantages; modern systems

*Corresponding author: e-mail: rabehi.fatima@univ-alger3.dz.

1- مقدمة

يشهد عصرنا الحالي موجات متنوعة من انتشار وباء كوفيد -19، بالرغم من الإجراءات المتخذة من طرف الدولة إلا أن هناك دائما حالة انتشار، الجامعة أحد الوسائط سهلة الانتشار لمثل هذا الوباء كون أن الطلاب من 100 إلى 400 أو أكثر الجميع يتلقى نفس الدرس في نفس المكان ناهيك عن الاقامات الجامعية و المكتبات وغيرها من المرافق التي يلتقي بها الطلاب. في ظل هذه الأزمة بادرت الأمم المتحدة (المتحدة22-21 .pp ،2020) بتوصيات أهمها، استخدام التكنولوجيا لضمان استمرارية التعليم لتفادي هذه اللقاءات، سارعت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي للتعليم الالكتروني ووضع حد لهذه اللقاءات لجميع الأطوار، وعوضت بسياسة جديدة حيث يتلقى فيها الطالب 50 بالمئة من دروسه عن بعد فحسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة فلقد تضرر1،6 بليون طالبي العلم في أكثر من 190 بلد و في جميع القارات وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلُّم على94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المئة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

كما أثار الموضوع حفيظة الكثير من المنظمات و الهيئات العالمية منها: منظمة التنمية الاقتصادية من خلال المبادرة العلمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفرد أصدرت تعليمات و توجيهات مقدمة في تقريرها (ريمرز، 2020) من خلال استبانة بعثت ل 98 دولة عبر العالم و تحصلت على 330 إجابة تم من خلالها التأكيد على دور توفير أساسيات التعليم كالانترنت، جودة تجهيز المؤسسات التعليمية بالوسائل التكنولوجية، استعداد المعلمين في الانخراط في التعليم عن بعد، وكذا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم و الثقافة UNESCO (UNESCO, 2020)يعرف التقرير السباقات والتحديات التي تواجهها البلدان لتوفير التعليم الشامل و المشكل التي تعاني مها معظم البلدان استنادا على إحصائيات اليونسكو، أما عنUNICEF (UNICEF, 2020)يقدم هذا الأخير دلائل عالمية عن الأساليب التي عرفت النجاح في تقديم هذا النوع من التعليم لتحقيق أقصى قدر من التكافؤ في وصول المحتوى التعليمي باستخدام تقنيات التعلم عن بعد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتبلور أهمية تكنولوجيا التعليم في تجسيدها الفعلي لأساليب تطوير المناهج وطرق تعلم الطلبة حيث أضحى التعليم عن بعد أحد الأنظمة التعليمية الحديثة التي تسمح للمعلمين مزاولة البرامج البيداغوجية في ظل جائحة كوفيد أو في ظل أي طارئ صدر في مجال التعليم، لذلك تكمن أهمية الدراسة:

- ضرورة مواصلة التعليم لجميع المناهج في ظل انتشار الوباء عن بعد و تحديد معوقات استخدامه وتشخيصها.
- تقدم هذه الدراسة صورة للوضع الحالي للجامعة الجزائرية و المعوقات التي يعرفها الطالب في استعماله لمنصة التعليم عن بعد موودل.
- جمع أكبر عدد من المعيقات التي يعرفها الطالب و طرحها على الجهات المسؤولة

- تقديم مقترحات و توصيات لحل المشاكل المطروحة من طرف الطلاب.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف البحث فيم يلي:

- التوصل إلى معرفة أهمية التعليم عن بعد في الجامعة.
- الصعوبات التي يعرفها التعليم عن بعد في التعليم العالي.
- معوقات التعليم الالكتروني عن بعد من وجهة نظر طلبة جامعة الجزائر 3 .
- الوصول لبعض المقترحات لتفعيل استخدام التعليم الالكتروني لدى الطلبة بالجامعة الجزائرية.

إشكالية البحث:

تبين الدراسة أهم المعوقات التي يعيشها الطالب الجزائري و ذلك من خلال استبيان لمجموعة طلبة من جامعة الجزائر 3 من خلال ذلك نريد معرفة :

- ماهي أهم مقومات نجاح التعليم عن بعد؟
- ما هي أهم الصعوبات و معوقات التعليم عن بعد في العالم؟
- ماهي المعوقات التي يعرفها الطالب الجزائري في عملية التعليم عن بعد من خلال منصة موودل؟

منهج البحث:

تم تقسيم البحث إلى قسمين جزء نظري و جزء ميداني، تطرقت الباحثة في الجزء النظري إلى مفهوم التعليم عن بعد، واقعه في العالم و التحديات و الصعوبات التي يعرفها هذا النوع من التعليم، أما الجزء الميداني فارتأينا معرفة واقع تلك الصعوبات على الطالب الجزائري والتي تمتلث في عينة من طلبة جامعة الجزائر3 .

الدراسات السابقة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم اقتراح مجموعة من العوائق و الصعوبات التي يعاني منها الطالب الجزائري والمبينة في نموذج الدراسة الشكل 1 , انطلاقا من الواقع ومن تعاملنا مع الطلبة ناهيك عن بعض الدراسات التي تناولت نفس الموضوع وتعاملت مع نفس المشكل , من بين هذه الدراسات الحديثة :

1- دراسة (ضيف الله و بوطبة، 2016) : يقدم البحث تصور مثالي لتطوير عمل مراكز التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وجامعة باتنة خاصة ,لتفادي جملة من المعيقات منها المتعلقة بالأساتذة من حيث اعتراضهم لاستعمال التقنيات الحديثة نتيجة عدم تمكنهم من استعمالها و الجهد المطلوب و التكلفة المادية التي يجب توفرها، معوقات متعلقة بالإدارة التعليمية بأنها إدارة غير مرنة ومتعلقة بالعمل الروتيني، معوقات متعلقة بالتمويل و النظام التعليمي وتتمثل في عدم توفر المناخ المناسب ونقص الإمكانيات المادية و معوقات متعلقة بالمجتمع برفضه لهذا النوع من التعليم .

2- دراسة (تابي، 2020): يهدف البحث إلى للتعرف على ماهية التعليم الإلكتروني ومخرجاته، والبحث في أطراف العملية التعليمية في التعليم الإلكتروني ليبرز لنا مجموعة من المعوقات المتعلقة منها بالموارد التقنية من نقص في اللوازم والمعدات والوسائل البيداغوجية وتكلفتها الباهظة. ومنها

ما تعلق بالمقاومة و الرفض من جميع أطراف التعليم، كما يبين عدم وجود خصوصية سرية للمحتوى الرقمي و نقص التدريب والتكوين في هذا المجال.

3- (دريدش، 2019): تطرقت الدراسة إلى واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية، قدم البحث مجموعة من المعيقات والممثلة في العوائق التقنية(نتيجة صعوبة اقتناء موارد تكنولوجية حديثة من برمجيات و حواسب)، العوائق التشريعية (نقص التعليمات القوانين التي تضمن تنقل نظام التعليم إلى تعليم الكتروني)، عوائق الموارد البشرية وذلك نتيجة مقاومة و معارضة الأسرة التعليمية لهذا النوع من التعليم، عائق التمويل نتيجة عدم الشراكة مع قطاعات الاتصال والتكنولوجيا من أجل دعم أنظمة التعلم الالكتروني .

4- (عباسي و فودي، 2020): تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مواكبة الجزائر لأساليب التعليم الالكتروني، قدم البحث مجموعة من الصعوبات التي تعرفها الجامعة الجزائرية من ناحيتين . تتمثل الأولى من ناحية المتعلمين حيث تتمثل الصعوبة في التحول إلى طريقة تعلم حديثة و صعوبة التحصل على أجهزة حديثة ومن ناحية ثانية الأساتذة، بحيث يصعب على الأستاذ التأكد من تمكن الطالب من استيعاب الدروس ومتابعتها جديا ناهيك عن حاجز التكلفة.

نلاحظ من خلال هذه الدراسات اهتمام الباحثين أكثر بالجانب التقني من صعوبة عملية صيانة الأجهزة المستعملة في التعليم الالكتروني، و تكلفة الموارد التي تحتاجها عملية التعليم الالكتروني كتدفق الانترنت ناهيك عن عمل المقاومة و اعتراض الأساتذة و الطلبة عن مزاولة هذا النوع من التعليم نتيجة نقص التوعية لأهميته و نقص التدريب، نفس الصعوبات تناولتها دراسة (اسعيداني، دحمار، و سكي، 2016), لكن وحسب تجربتنا مع طلبة جامعة الجزائر3 فناهيك عن الصعوبات التي ذكرناها في الدراسات السابقة فهناك عوامل أخرى يعيشها الطالب و التي تعيقه في مزاولة عملية التعليم عن بعد والتي سنتطرق إليها في الجانب الميداني والذي سنلخصه من خلال النموذج المقدم في الشكل (1).

فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير للمعوقات الادراية على التعليم الالكتروني.
- يوجد تأثير للمعوقات التقنية على التعليم الالكتروني.
- يوجد تأثير للمعوقات البشرية على التعليم الالكتروني.
- يوجد تأثير للمعوقات التعليمية على التعليم الالكتروني.

1.1 مبحث الأول : الجانب النظري لدور التعليم عن بعد، أساليبه و الوسائل التكنولوجية المستغلة

في ظل ظروف جائحة كورونا و انتشار الوباء سارعت الجهات التربوية منها و البحثية إلى البحث عن الأساليب التي تخفف من حدت انتشار هذا الوباء، فنتيجة التطورات التكنولوجية تنوعت الأساليب و الوسائل التكنولوجية التي تساعد في حل أي مشكل كان ولعل استغلال التزاوج بين هذه الوسائل و التعليم نتج التعليم الالكتروني و الذي من أكثر مزاياه إمكانية التعليم عن بعد وهي من أنجع الطرق لتخفيف انتشار الوباء، بحيث أضحى مهمة لا رجعة فيها تستغل لتفتح المجال لجميع شرائح المجتمع للتعلم مهما كان موقعه، من هنا بدأ البحث عن حلول ووسائل أكثر ملائمة يدعم التعليم المفتوح و التعليم عن بعد، فماهو التعليم عن بعد :

1 .1.1 مفهوم التعليم عن بعد:

حسب الخلفية الزمنية للتعليم عن بعد فكان أصل التعليم عن بعد عن طريق المراسلة فبدأ في ألمانيا سنة 1856 و في أمريكا سنة 1874 وفي السويد سنة 1880 كان يتم إرسال الدروس عن طريق البريد، أما في الجزائر فكانت الانطلاقة سنة 1969باستخدام الراديو و نشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية. (أحمد، 2017، صفحة 34)

رجع مفهوم التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة نتيجة عدة متغيرات منها الأزمات كأزمة كوفيد -19، التطورات السريعة لتكنولوجيا المعلومات، نمو الوعي الأسري بهدف تحسين مستوى الدخل و التعليم، هذا النوع من التعليم أثار حفيظة الكثير من الباحثين فتنوعت المفاهيم أهمها: "هو التعليم الذي يقدم المحتوى العلمي بوسائط الكترونية مثل الانترنت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص أو الأشرطة السمعية البصرية أو التدريس المعتمد على الحاسوب" (رفيق، صفحة 174) ، كما تقدم دراسة (أحمد، 2017، صفحة 30)" تلك التعليم الذي ينفصل فيه المعلم عن المتعلم

بحيث يكون التواصل باستخدام وسائل تقنية أو تنظيمات إدارية أو هو" صيغة من صيغ تكنولوجيا التعليم معزز باستخدام وسائط تقنية ويميل هذا النوع من التعليم إلى تعليم الجماهير على نطاق واسع لنشر المعرفة و العلم و الثقافة لمن فاتهم فرص الدراسة و لجميع البشر دون تميزهم"، كما تعرفه اليونسكو UNISCO "هو الاستخدام المنتظم للوسائط المطبوعة و غيرها يجب أن تكون معدة إعدادا جيدا من أجل تسيير الاتصال بين المتعلمين و المعلمين و توفير الدعم للمتعلمين في دراساتهم" (علي، 2012، صفحة 8) أما UNESEF: "إتباع نهج شامل في إيصال و نشر محتوى التعلم عن بعد و ذلك لإيصاله و استخدامه حتى أقصى قدر. باستخدام تقنيات التعلم عن بعد من منصات ومراجع على الانترنت و التلفاز و الراديو لعلاج أوجه عدم التكافؤ" (UNICEF، 2020، صفحة 4).

نلاحظ من خلال المفاهيم المقدمة أننا ممكن أن نختصر تعريف التعليم بأنها تلك التقنية الحديثة في التعليم يتم الفصل فيها بين أطراف التعليم باستعمال أحدث الأساليب التعليمية.

2.1.1 مزايا التعليم عن بعد :

يجمع الباحثون عن أهمية التعليم عن بعد وأن يكون ملائما لجميع شرائح المجتمع على اختلاف بلدانهم، ثقافتهم، ظروفهم و اهتماماتهم و من أهم مزايا التعليم عن بعد:

- الاستقلالية: تحرر المتعلم من القيود التقليدية كالتفاعل وجه لوجه، الزمان، المكان (أحمد، 2017، صفحة 32).
- مواكبة المتعلم عصر التكنولوجيات وبالتالي بناء ثقافة رقمية ترتكز على استعمال التكنولوجيات الحديثة لتسهيل الحياة.
- زيادة التفاعل بين الأطراف و عدم التردد في طرح الأسئلة.
- إتاحة فرص تعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- مرونة التعليم من حيث القدرة على التكيف مع كافة فئات المجتمع في ظل توفر اللوازم.
- الخروج من قوقع التعليم التقليدي خاصة في ظل عصر التطور التكنولوجي.
- خلق جيل جديد قادر على التعامل مع الوسائل التكنولوجية.
- إلغاء المكان والزمان.

واجهت هذه التحديات سعي جهود الكثير من المنظمات في مساعدة الدول على مواصلة التعليم عن بعد فكانت من أهم الأساليب ما يلي:

3.1.1 أساليب التعليم عن بعد:

أصبح من الضروري استعمال التقنيات الحديثة كوسيلة حتمية ننقد بها التعليم لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية لتلبية حاجات المجتمع الذي هو في أمس الحاجة إلى الدفع به في مواكبة تطورات العصر متحديا كل الظروف لتحقيق هدف و احد و هو مواصلة التعلم. فلجأ الكثير منها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعيّن بالتالي على المعلمين الانتقال إلى تقديم الدروس عبر الإنترنت، المحمول، التلفزيون و الإذاعة، فحسب إحصائيات لليونسكو فأن أهم الأساليب التي استعملت خلال عام 2020 كانت الانترنت، الهاتف المحمول، التلفزيون و الإذاعة . عامة الأساليب المستعملة في التعليم عن بعد هي:

- التعلم عن طريق المراسلة: يتم إرسال المطبوعة إلى المتعلم عبر البريد الالكتروني.
- استعمال الوسائط المتعددة: يتم نقلها عن طريق الأقراص المرنة، الهاتف أو البث الاذاعي أو التلفزيوني.
- المؤتمرات المرئية: هي اتصال صوت و صورة عن طريق شبكات اتصال الكترونية
- المواد المطبوعة: يتم استعمال المطبعات كالكتب، المقررات، التمارين و الملخصات وغيرها
- التعليم عن بعد الهجين Hybrid Distance Education
- تقديم الدروس و الامتحانات عبر المنصات الرقمية و المنتديات

- التعلم المتفاعل عن بعد: يجمع هذا الأسلوب أهم الأساليب المذكورة سابقا كالوسائط المتعددة و المؤتمرات المرئية لكن من خلال الأقمار الصناعية (بوشعالة، 2021)

4.1.1 مقومات نجاح التعليم عن بعد :

من أهم أساسيات نجاح العليم عن بعد لدى الطلاب حسب تقرير اليونيسف (UNICEF، 2020، صفحة 17) نلخص مايلي:

- توفير موارد لتنفيذ التعليم عن بعد.
- الاستفادة من خبرة المعلمين المهنية ومعارفهم لتصميم استجاباتهم للأزمة وفق احتياجات الطلاب.
- عملية تفتيش و تواصل دوري مع المتعلمين.
- تقديم مساعدات مادية للطلاب لإمكانهم الحصول على الأجهزة الذكية لمواصلة التعليم عن بعد .
- جمع البيانات حول مشاركة الطلاب ونتائجهم بعد متابعتهم للتعليم عن بعد,
- التخطيط لبرنامج تدريبي إلكتروني متخصص لتوجيه الاساتدة كيفية التعليم عن بعد.
- الاعتماد على نهج متعدد الوسائط يجمع بين الإنترنت والتلفاز و/أو المذياع,
- الاعتماد على استراتيجيات تنسيق واتصال واضحة ومتسقة.
- تعزيز قدرة البنية التحتية والوصول إلى الموارد التعليمية.

1.1. 5 عقبات التعليم عن بعد:

حسب آخر إحصائيات التعليم عن بعد في العالم لسنة 2020 ارتفعت نسبة هذا النوع من التعليم مقارنة بالتعلم بواسطة المطبوعات الورقية في العالم خاصة في أوروبا و آسيا في جميع أنواع التعليم لكن بالنسبة لإفريقيا لم يحضا هذا النوع من التعليم الدرجة المرتفعة فهو يتخبط في الارتقاء لأن ظروف معيشة سكان هذه البلدان تعرف تدهورا في مجالات عديدة منها التكنولوجية ،فعن المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لسنة 2020 بعد توزيعها لاستبيان عبر العالم شاركت الجزائر بمداخلتها و الإجابة عليه) ولعل من أكثر التحديات التي عرفتها معظم دول العالم التي قدمتها منظمة UNESCO الشكل 1 (UNESCO، 2020، صفحة 22) يوضح أهم العقبات التي تواجه التعليم عن بعد :

- صعوبة الانتقال إلى مرحلة مفاجئة و عدم استعداد المعلمين بسبب عدم توفر الوسائل اللازمة لهم لصناعة محتوى تعليمي رقمي.
- عدم تقبل الأولياء لمبدأ التعليم عن بعد.
- صعوبة بعض التخصصات التي تحتاج إلى أعمال تطبيقية و تقييمات مباشرة إلى استخدام هذا النوع من التعليم.
- ضعف الشبكات و البنية التحتية لجميع شرائح المجتمع
- نقص لآليات المتابعة من طرف هيآت التعليم.

-رصعوبة العمل على توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعلم عن بعد والتي تحتاج إلى العديد من الأجهزة والمعدات الضرورية,

- الافتقار والنقص الشديد في عدد الكوادر البشرية التي تكون مؤهلة لقيادة مرحلة التعلم عن بعد بطريقة صحيحة وسليمة.

ناهيك عن صعوبات أخرى يعرفها دول العالم الثالث ك:

- غلاء الأجهزة الالكترونية
- عدم توافر الإمكانات المادية للربط بالشبكة الإلكترونية
- نقص في تدفق لشبكة الانترنت،
- الفقر،
- غياب ثقافة رقمية سواء للمعلم أو المتعلم،
- أغلب المعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم الرقمي وغيرها
- ضعف التفاعل المباشر مع المعلم و غياب دوره الحقيقي

الصعوبات التي يعرفها الطلاب . من بينها :

- عدم امتلاك الطالب لمهارات استخدام الحاسوب أو الأجهزة الذكية.
- اعتقاد الطالب أن التعليم عبر المنصة غير مجد.
- ضعف دافعية التعلم عن بعد لدى الطالب.
- تسرب الطالب خلال الحصة في الفصل الافتراضي دون استئذان المعلم.
- صعوبة التواصل البصري مع الطلاب خلال مجريات الدرس.
- الافتقار إلى الخبرة في التقنيات الحديثة

نوضح من خلال الشكل (2) الصعوبات التي يواجها معظم بلدان العالم فالملاحظ أن العائق الأكثر شيوعا هو عدم توفر البنية التحتية التكنولوجية و كيفية إدارتها وهذا ما تعانيه جل الأسر و خاصة منهم الطلاب، كما تعرف الجامعة الجزائرية نفس المشكل خاصة و أن عدد الطلاب في ارتفاع من سنة الى أخرى ، كما نلاحظ من الشكل عدم تأقلم المتعلمين مع التعليم الجديد كون هذا التعليم ظهر اثر الجائحة فقط لم يسبق لهم و أن تعاملوا معه ، لذلك نلاحظ أنه هناك صعوبة للصحة النفسية للطلاب نتيجة التغيير الذي يستلزم وسائل تكنولوجية و جهد من طرف الطلاب لنجاح مواصلة التعليم عن بعد

2.1 مبحث الثاني: معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة جامعة الجزائر 3

تمثل عملية تطبيق تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم الجامعي إحدى الاتجاهات التربوية المعاصرة لتحقيق الجودة في المنظومة التعليمية الجامعية، إذ عملت هذه التكنولوجيات على تقريب المسافات و تمكين الطلبة من التنقل افتراضيا عبر العالم في لحظات، والتواصل مع الأطراف المساعدة . مكنت هذه الأخيرة الطلاب

من البحث عن المعرفة من مصادر شتى والاطلاع على الكتب الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" التي تعرف توسعا ظاهرا من خلال إدماج استعمالاتها في مقررات التعليم الجامعي. نتيجة هاته التطورات سارعت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية البحث عن أساليب لتخفيف انتشاره في الوسط الجامعي و كان تقديم الدروس عن بعد لبعض المواد من أكثر الطرق المستعملة، و هذا ما تعرفه جامعة الجزائر 3 ، لكن مع كل المجهود المقدم إلا لحضنا عزوف للطلبة في مواصلة التعليم عن بعد، و لذلك من خلال هذا البحث ارتأينا أن نبحث عن أهم المعوقات التي تواجه طلبة جامعة الجزائر 3 و التي تعيقه في مواصلة دروسه عن بعد.

انتهجت جامعة الجزائر 3 منصة موودل كمنصة تعليمية الكترونية تقدم الدروس عن بعد ، وهي منصة تسمح بمرافقة الأساتذة والطالب من أجل دعم التعليم العادي(المباشر)، هاته الأرضية تسمح بضمان تسيير الموارد البيداغوجية مع إرفاق أنشطة تعليمية تفاعلية، مع إمكانية تقييم الطلبة.

1.2.1 التعريف بمنصة موودل:

Modular Object- Oriented Dynamic Learning: طورت المنصة في استراليا عام 1999 من طرف Martin Dougiamas أطلقته شركة MOODLE.comعام2003 تعتبر المنصة بيئة تعلّم افتراضية. سعيا لتوفير أداة للتربويين تمكنهم من إنشاء مقررات إلكترونية تسهل على الطلبة اقتناء الدروس بصفة منظمة، كما تسمح بدعم التعليم والدروس عن بعد بطرق متعددة ، تضم المنصة ثلاث فئات مسير المنصة، فريق التنشيط والمتعلمين، لكل واحد من هذه الأصناف مساحة عمل وأدوات خاصة به (أحميد، 2018، صفحة 69)، بدأ العمل بالمنصة مع بدأ ظهور انتشار الوباء ، كمنصة تعليمية عن بعد تساعد الأستاذ من جهة في مواصلة برنامجه بتقديم الدروس عن بعد، ومن جهة أخرى تلقي الطالب للدروس على شكل ملفات أو فيديوهات و غيرها من أساليب التعليم التي توفرها المنصة .

2.2.1المعوقات المقترحة في عملية التعليم عن بعد لطلبة جامعة الجزائر 3:

معوقات إدارية : من خلال مقابلتنا لمجموعة الطلبة أدركنا أنه هناك صعوبات إدارية أعاقت الطالب في الولوج إلى الأرضية نذكر منها :

- تأخر في استلام مفاتيح الدخول إلى الرضية (اسم المستخدم و كلمة السر) .
- تأخر في التسجيلات الإدارية وتوزيع الطلبة على المنصة .
- تأخر انطلاق أرضية التعليم عن بعد (منصة موودل) .
- عدم وضع الدروس في الوقت المحدد

معوقات تقنية: إن من أكثر التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني نجد محدودية و صعوبة في امتلاك واستعمال مجموعة الوسائل التكنولوجية المستعملة في مواصلة التعليم عن بعد تتمثل في:

- ضعف تدفق شبكة الانترنت.

- عدم امتلاك الطلاب للأجهزة الذكية .
- صعوبة التفاعل أو العامل مع المنصة .
- استحالة تحميل ملفات الدروس .

معوقات بشرية: تشكل حركة التغيير والتوجه نحو التعليم الالكتروني تحديا للكثير من المتعلمين الذين تعودوا على النظام التقليدي وبالتالي سيواجه هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام

لذلك ارتأينا من خلال هذا النوع معرفة الصعوبات الشخصية التي يواجهها الطالب، أهم النقاط التي تم دراستها:

- درجة اهتمام الطالب بالتعليم عن بعد .
- درجة تجاوب الأستاذ مع الطالب عبر المنصة .
- مدى تحفيز الأساتذة ة الطلاب لمتابعة الدروس عن بعد .

معوقات تعليمية: أردنا من خلال ذلك معرفة ماهي صعوبة الطالب التعليمية في المحتوى المقدم من طرف الأستاذ ناقشنا فيها النقاط التالية :

- صعوبة قراءة و فهم محتوى ملفات الدروس و ذلك ناجم عن طول الملف و كثرة المعلومات المقدمة .
- جميع الدروس مقدمة في فترة واحدة .
- عدم تقديم فيديوهات تعليمية في جميع المواد

2 - الطريقة والأدوات:

2. 1المنهج :

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لأنه الطريقة الأنسب لهذا النوع من البحوث لأنه كذلك يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة نظريا ومن ثم تقديم تحليل علمي في الجانب الميداني.

2.2 عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة طلبة جامعة الجزائر 3 كلية العلوم الاقتصادية، علوم تجارية و علوم التسيير، تم توزيع استبيان رقمي عبر google Drive على مجموعة من طلبة سنة ثانية شعبة المالية محاسبة و سنة ثالثة علوم التجارية كانت عدد الإجابات 168 إجابة.

3.2 وصف العينة:

- **حسب التخصص :** تمت الإجابة على الاستبيان من طرف الطلبة و كانت النتائج المبينة في الجدول (1) : 95 إجابة من شعبة مالية محاسبة و 73 من شعبة العلوم التجارية

- **حسب الجنس:** تمت الإجابة على الاستبيان 37, و كانت النتائج المبينة في الجدول (2) 5%ذكور و 62,5 % إناث

- **حسب العمر :** تميزت الفئة العمرية للطلبة مابين 19 سنة و 25 سنة

2. 4 مناقشة متوسط دخول الطلبة إلى منصة موودل :

من خلال تقديمنا لدروس عن بعد لمدة شهرين لمجموعتين تضم الأولى 422 طالب و الثاني 164 طالب كانت مدة دخول الطلبة ممثلة في الجدول (3),يمثل الجدول معدل عدد الأيام التي تم فيها دخول أو ولوج الطلبة إلى المنصة . نلاحظ أكثر عدد الطلبة و الممثل بـ 86.73 بالمئة في المجموعة الأولى و 92،68 بالمئة بالنسبة للمجموعة الثانية كانت ما بين يوم و 14 يوم من بين 60 يوم بمعنى لا توجد متابعة يومية للمنصة من طرف الطلبة كما كان عدد الطلبة الذين لم يدخلوا مطلقا الأرضية 94 طالب للمجموعة الأولى ما يمثل 22% و 27 طالب للمجموعة الثانية % 16 أما الطلبة المداومين على المنصة فكما نلاحظ في الجدول نسبة جد ضعيفة 9 %للمجموعة الأولى و 0،16 % للمجموعة الثانية

3- النتائج ومناقشتها:

بعد عرض الاستبيان، تمكنا من جمع 168 إجابة، موزعة على مجموعة من الفقرات لكل محور و كانت النتائج كالتالي حول :

- المعوقات الإدارية المقترحة:

يوضح الجدول(4) **إجابات** أفراد العينة حول المعوقات الإدارية المقترحة وأجمعت النتائج على موافقة أفراد العينة على المعوقات المقترحة و كانت الصدارة لتأخر انطلاق الأرضية من طرف الإدارة في بداية السنة ب 126 فرد أي 75% ،تليها مشكل عدم وضع الدروس من طرف الأساتذة بشكل منتظم بنسبة 69% ،ثم التأخر في استلام مفاتيح الدخول بنسبة 63 % نتيجة التأخر في عملية التسجيلات و التي كانت نسبة الموافقة ممثلة بـ7, 50 %

- المعوقات التقنية المقترحة:

يوضح الجدول (5)إجابات أفراد العينة حول المعوقات التقنية المقترحة وأجمعت النتائج على أن أكبر مشكل يعاني منه الطلبة ضعف تدفق شبكة الانترنت بنسبة 89.7 % أي موافقة 150 طالب وهاته من أكثر المعوقات والتي تعتبر من أكثر الصعوبات لأنها مفتاح الالتحاق بالتعليم عن بعد، تليها إيجاد الطلبة صعوبة في التفاعل و التعامل مع المنصة كانت الموافقة بنسبة 67.6 % ،لأنه لم يكن هناك تكوين للطلبة حول كيفية التعامل مع المنصة ودائما كان إلحاح الطلبة حول التعامل مع منصة التواصل الاجتماعي أسهل و أيسر على التعامل مع منصة موودل، أما عن تحميل الدروس فلا توجد صعوبات ف 64% غير موافقون على استحالة تحميلها بل يستطيعون تحملها بسهولة إن وجدت, تليها في الأخير 67.6 %غير موافقون على أنهم لا يملكون أجهزة ذكية فالتطور التكنولوجي الذي نعيشه أجبرنا على التغيير و العمل بشتى الطرق لاقتناء أجهزة ذكية.

- المعوقات البشرية المقترحة:

يوضح الجدول (6)إجابات أفراد العينة حول المعوقات البشرية المقترحة كانت أكثر موافقة على أنه لا يوجد تحفيز من طرف الأساتذة في جلب الطلبة لمتابعتهم عن بعد كاستعمال منصة الدردشة أو تقديم الدروس على شكل صفحة واب وبعض الطرق التي تقدمها المنصة و التي لا يعرف الأساتذة كيفية التعامل معها، كانت نسبة موافقة الطلبة ممثلة ب 66.9 %، كما للطالب دور في تفاعل الأستاذ عبر المنصة من خلال إرسال أسئلة حول الدرس و التي ممكن أن تبعث إما عبر المايل أو في غرفة الدردشة و هذا ما يستغني عنه معظم الطلبة و هذا ما يفسر نتيجة 41.2 % موافقة على أن معظمهم يقومون بأعمال مشركة مع الدراسة ما يجعل وقتهم ضيق و لا يستطيعون مزاولة الدراسة مع العلم أنهم على دراية عن مدى أهمية التعليم عن بعد و ذلك من خلال عدم موافقتهم الممثلة ب 82.4 %على عدم اهتمام الطالب بنمط التعليم عن بعد .

- المعوقات التعليمية المقترحة:

يوضح الجدول (7) إجابات أفراد العينة حول المعوقات التعليمية التي يواجهها الطالب بعد تحميله للدروس حسب الشكل رقم 3 فكانت الأولوية بنسبة 57.4% تحتوي على معلومات كثيرة لا يمكن فهمها لوحده و 54 .2% لكون الدروس طويلة ،و بذلك أكيد يصبح الدرس أو دروس تلك المقياس غير محفزة للدراسة و هذا ما تبينه نسبة 51 .8 %،ناهيك عن عدد المقاييس لكل سنة، فعملية وضع الدروس كاملة لجميع المقاييس في فترة واحدة من أهم الصعوبات التي يعرفها الطالب، أما عن تقديم الدروس بوسائل تكنولوجية أخرى كتقديم فيديوهات أو البث المباشر ف 33% موافقون على أن الدروس لا تدم بهذه الطرق و حبذا لو كانت بهاته الوسائل التكنولوجية و خففت الضغط على الجامعة حتى بعد جائحة كورونا.

أما عن آراء الطلبة حول نوعية التعليم عن بعد المفضلة لديهم , فكانت النتائج الموضحة حسب الشكل 4 فنلاحظ 4 86 بالمئة من الطلبة يفضلون الدراسة عن طريق فيديوهات مسجلة للدروس تقوم بشرح الدرس بطريقة مختصرة و يستطيع اللجوء اليها في أي وقت و 39 بالمئة يفضلون الدراسة عن طريق تحميلهم لملفات الدرس PDF ou word و5 بالمئة فقط يفضلون قراءة الدرس من خلال صفحة واب، هذا معناه أن الطالب يفضل دائما الاحتفاظ بالدروس سواء ملفات أو فيديوهات حتى يستطيع المراجعة بها حيثما كان ومتى أراد , ونتيجة انشغال البعض ببعض الأعمال الحرة لا يفضلون الحضوري عن طريق المنصات.

أما عن كيفية تحصلهم على هذه الملفات أو الفيديوهات, كانت عدد إجاباتهم موضحة في الشكل5 , يفضل أغلبية الطلبة54 بالمئة منهم التعليم عن طرق التواصل الاجتماعي لأنه الوسيلة الوحيدة التي نجد فيها الطالب على اتصال دائم به كما انه يستطيع من خلالها تحميل الدروس بكل سهولة، و 37 بالمئة يتابعون الدروس عن طريق مودل باعتبارها الأرضية الرسمية للتعليم عن بعد في الجزائر وللأسف يشتكي الطلبة من صعوبة استعمال هذه الأخيرة و كثرة العطلات في الأرضية، فيما يفضلون 25 بالمئة بعث الدروس عن طريق المايل

4- الخلاصة:

يبقى التعليم الالكتروني من التوجهات المعاصرة في التعليم العالي خاصة و أن العالم يشهد تحول رقمي نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و لذا يجب على الجامعة الجزائرية خوض هذا التحول بتحسين وتوفير الظروف الملائمة لنجاح التعليم الالكتروني و ذلك بالتخطيط لحل جملة من المشاكل التي اقترحنا ها والتي قسمناها على أربعة محاور ،نستنتج من خلال دراستنا على صحة الفرضيات وانه يوجد تأثير للمعيقات المقترحة منها الإدارية، تقنية ، بشرية و تعليمية في عملية التعليم عن بعد . سعينا من خلال تجربتنا تحفيز الطلبة على هذا النوع من التعليم لكن المعيقات الإدارية في بداية السنة خفضت معنويات الطالب في متابعة الدروس عن بعد و لكن بعد تحفيزهم بتقديم فيديوهات مسجلة مقدمة عبر التواصل الاجتماعي بدأ التجاوب للطلبة، و لتحفيزهم لاستعمال الأرضية الرسمية قمنا بالإعلان عن امتحانات عن بعد للمقياس عند الانتهاء من كل فصل و تم الاخد بعين الاعتبار هذه العلامات التي سهلت على الأستاذ عملية التصحيح لأكثر من 700 طالب. كما كانت الفيديوهات المقدمة بطريقة سهلة تشرح الدرس بطريقة مختصرة ناهيك عن تقديم الدروس وحلول التمارين بصيغة PDF. عبر منصة موودل.

التوصيات:

في ضوء النتائج المتحصل إليها، نقترح مجموعة من التوصيات كما يلي:

- العمل على نشر ثقافة وفكر التعلم عن بعد بين أفراد المجتمع لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم .
- العمل على تحسين وتطوير البيئة التحتية التي تخدم عملية الاتصالات الشبكية اللازمة لتطبيق سياسة التعلم عن بعد.
- عقد عدد من الورش والدورات التدريبية التي توضح ماهي برامج التعلم عن بعد وتقنياته وكيفية التعامل معها.
- تدريب المعلمين و المتعلمين على تقنيات التعليم عن بعد.
- تحفيز الطلاب على التعليم عن بعد .
- ضرورة رقمنة التسجيلات و جعلها أيسر مع استلام مفاتيح الدخول إلى أرضية التعليم عن بعد أوتوماتيكيا.
- التقليل من الأعطاب التي تواجهها الأرضية حتى لا تفقد مصداقيتها.
- تنظيم تقديم الدروس عن بعد بين المعلمين حتى لا تتراكم جميع الدروس في آن واحد
- مواصلة الدرس عن بعد حتى بعد الجائحة .
- فتح المجال للأساتذة لتسجيل الطلاب في الأرضية .
- فرض التعليم البصري عن بعد باستعمال منصات google classroom ou google Meet

- ملحق الجداول والأشكال البيانية:

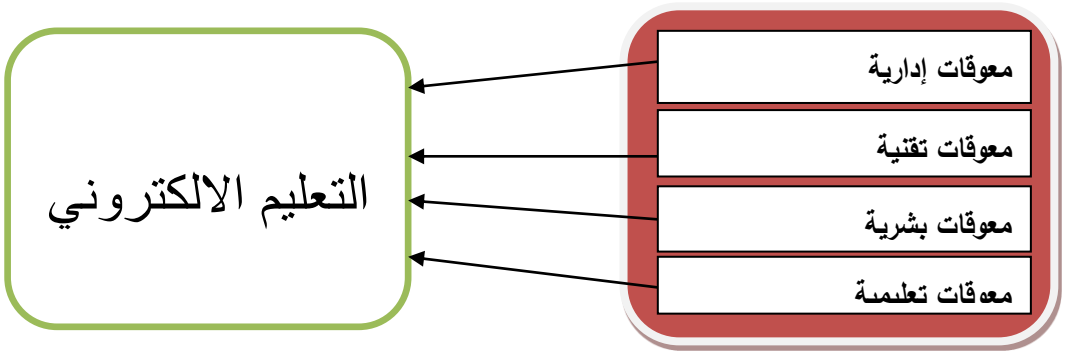

الشكل(1). نموذج الدراسة

المصدر:من إعداد الباحثة

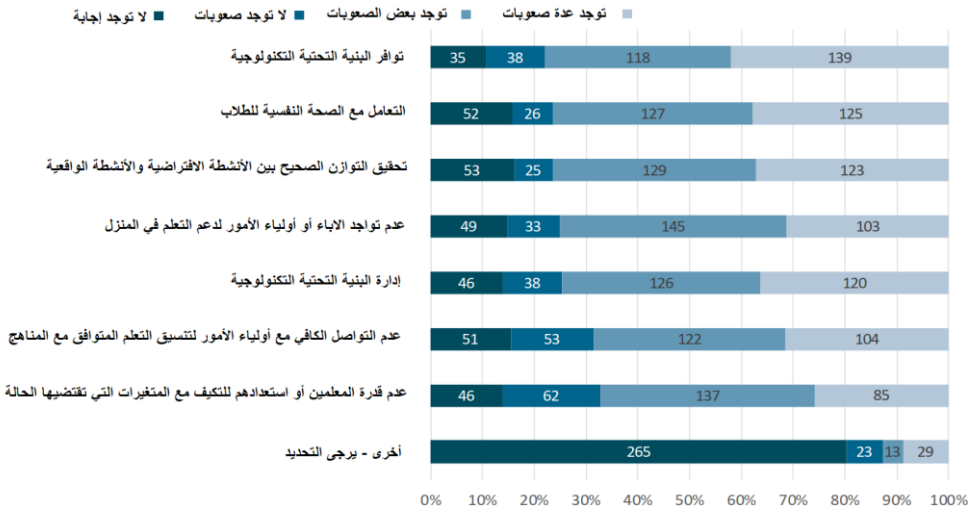

الشكل (2): أهم الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد

المصدر : ريمرز ,ف & .,شلايشر . ,إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020. OECD

الجدول (1): توزيع الطلبة حسب التخصص

الشعبة	عدد الإجابات
مالية محاسبة	95
علوم تجارية	73
المجموع	168

الجدول(2): توزيع الطلبة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	63	%37,5
انثى	105	%62,5
المجموع	168	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول(3): متوسط استعمال الطلبة لمنصة موودل

عدد الأيام	عدد طلبة المجموعة الأولى	عدد طلبة المجموعة الثانية	نسبة دخول طلبة المجموعة الأولى %	نسبة دخول طلبة المجموعة الثانية%
1-14	366	152	86.73	92.68
15-30	18	11	4.27	6 .71
31-45	0	0	0	0

46-60	38	1	9	0.16
	422	164	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول(4): المعوقات الإدارية التي يعرفها الطلبة من استعمال التعليم عن بعد

المعوقات الإدارية	موافق		غير موافق	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد
تأخر في استلام مفاتيح الدخول الى الرضية (اسم المستخدم و كلمة السر)	%63.2	106	%36.8	62
تأخر في التسجيلات الادارية وتوزيع الطلبة على المنصة	% 50.7	85	% 40.3	83
تأخر انطلاق أرضية التعليم عن بعد (منصة موودل) في بداية السنة	% 75	126	% 25	42
عدم وضع الدروس في الوقت المحدد	%69,9	117	% 30.1	51

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول(5): المعوقات التقنية التي يعرفها الطلبة من استعمال التعليم عن بعد

المعوقات التقنية	موافق		غير موافق	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد
ضعف تدفق شبكة الانترنت	% 89.7	150	% 10.3	18
عدم امتلاك الطلاب للأجهزة الذكية	% 32.4	54	% 67.6	114
صعوبة التفاعل أو العامل مع المنصة	% 67.6	113	% 32.4	55
استحالة تحميل ملفات الدروس	% 36	60	% 64	108

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول (6): المعوقات البشرية التي يعرفها الطلبة من استعمال التعليم عن بعد

المعوقات البشرية	موافق		غير موافق	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد
عدم اهتمام الطالب بالتعليم عن بعد	% 17.6	29	% 82.4	139
درجة تجاوب الأستاذ مع الطالب عبر المنصة	% 50	84	% 50	84
لا يوجد تحفيز الأساتذة الطلاب لمتابعة الدروس عن بعد	% 66.9	112	%33.1	56
الطالب ليس لديه وقت لمتابعة الدروس عن بعد	% 41.2	69	% 58.8	99

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول (7): المعوقات التعليمية التي يعرفها الطلبة من استعمال التعليم عن بعد

المعوقات التعليمية	الأولوية	النسبة	العدد
تحتوي الملفات على معلومات كثيرة و لا يمكنني فهمها لوحدي	1	58.9%	99
ملفات الدروس غير محفزة لقراءتها	3	51.8 %	87
ملفات الدروس طويلة جدا	2	54 .2%	91
ملفات الدروس تقدم كلها في نفس الفترة	4	50%	84
عدم تقديم فيديوهات تشرح الدروس	5	34%	57
عدم استعمال البث المباشر لشرح الدروس	6	33%	55

المصدر: من إعداد الباحثة

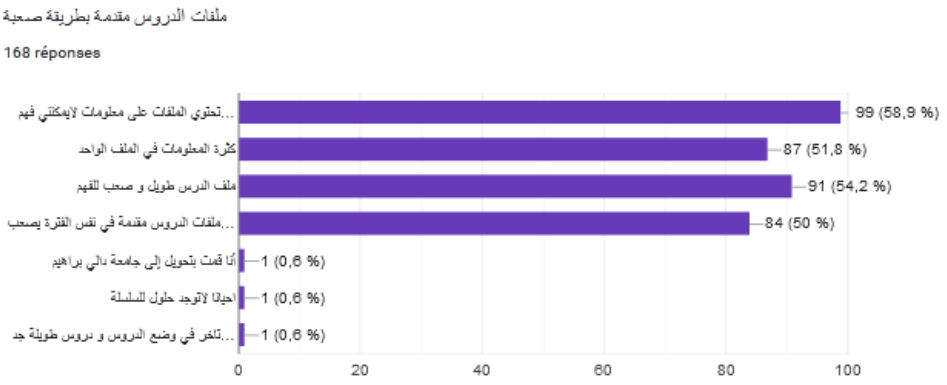

الشكل (3): المعوقات التعليمية للتعليم الالكتروني

المصدر: نتائج استبيان **Google Form**

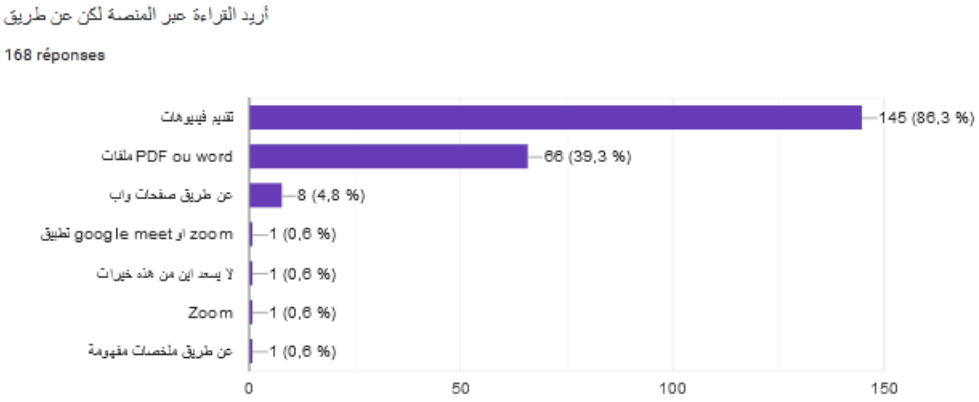

الشكل (4): نوعية التعليم المفضلة

المصدر: نتائج استبيان **Google Form**

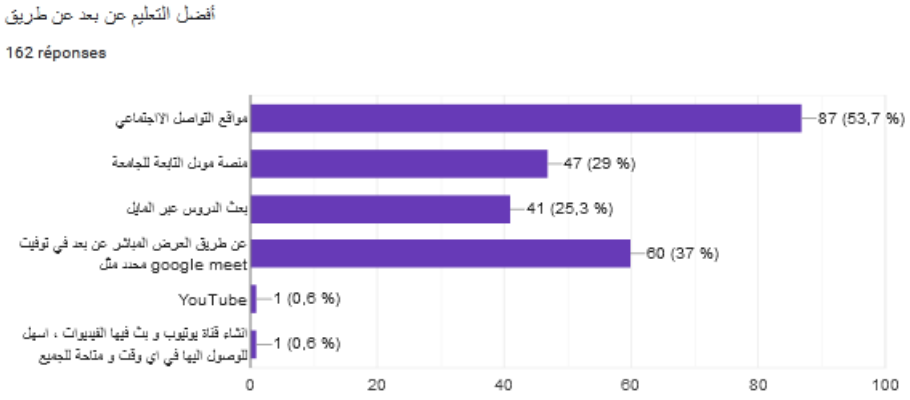

الشكل(5) :نوعية التعليم المفضلة

المصدر: استبيان Google Form

- المراجع:

في حالة كتاب:

UNESCO (2020) ،التعليم الشامل للجميع: بلا استثناء. التقرير العالمي لرصد التعليم.

UNICEF. (2020) ، تقرير معرفة عالمية:السلوكيات الجيدة والدروس المستفادة التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-9 1. . الأردن،اليونيسف.

ف.، & شلايشر، ريمرز. (2020). إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فـيروس كورونا المستج. . OECD منظمة الأمم المتحدة. (2020). موجز سياساتي : التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 و ما بعدها.

بحث منشور في دورية علمية:

حسينة أحميد. (2018) ، درجة رضا الاساتدة الجدد على مخطط التكوين: تصميم و استعمال درس على منصة MOODLE ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2. *مجلة العلوم الاجتماعية المجلد 15* (64) ، ص 64-81

عزوز أحمد. (2017) ، التعليم عن بعد بين النشأة و التطور - مقاربة في خلفيته التاريخية و أبعاده التنموية-. االملتقى الدولي لتعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق-التجربة الجزائرية نمودجا ، ص38-25

يوسفي رفيق (2016) ، التعليم الالكتروني: الواقع و التحديات الافاق للدراسات الاقتصادية ، المجلد 1 (1) ،ص184-**172**

سعيداني سلامي ,.دحمار ,نور الدين & ,..سكي سوسن .(2016) .التجربة الجزائرية في مجال التعليم لالكتروني و الجامعات الافتراضية دراسة نقدية .محلة التعليم عن بعد و التعليم المفتوح المجلد 4(6) ، ص.42-15

تابي منير (2020)، التعليم الإلكتروني ...آلية معاصرة نح و تفعيل العملية التعليمية .مجلة التمكين الاجتماعيالمجلد 2(4)، 85-75

دريدش,حلمي(2019), ،التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية:مقومات وعوائق، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،11 (1) ص 11-18

ضيف الله ,نسيمة & ,بوطبة ,نور الهدى(2016,) ، تطوير و تفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية-دراسة حالة لمركز التعليم عن بعد و التعليم التلفزي في جامعة باتنة .-مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية،9 (1) ص *355-370.*

عباسي عبد القادر & فودي مصطفى *كمال، (*2020) مقومات التعليم الالكتروني بالجزائر، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ،المجلد 8(14) *75-102*.

حليمة الزاجي(2012)، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق -دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة .-الجزائر رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير:جامعة منتوري-قسنطينة،

رسالة ماجستير أودكتوراه:

ابراهيم محمد علي (2012) ، استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد-دراسة حالة (جامعة الخرطوم كلية الدراسة عن بعد) لنيل شهادة الماجستير ،مصر: جامعة الخرطوم كلية الاداب .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

رابحي فطيمة، (2022)، **معوقات التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية-دراسة استطلاعية لطلبة جامعة الجزائر 3-**، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 13(العدد 1)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 255-239.